المسجد الأقصى عقيدة
وتاريخ وحقوق وواجبات

Al - Aqsa Mosque

Doctrine, History, Rights and Duties

بحث مقدم من قبل

د. إنتصار مصطفى أحمد الجنابي

Research submitted by

Dr. Intissar Mustafa Ahmed Al - Janabi

intisar041@gmail.com

07701091771

الملخص باللغة العربية

يتناول هذا البحث المسجد الأقصى من جوانب متعددة تشمل العقيدة والتاريخ والحقوق والواجبات، من خلال دراسة شاملة لمكانته في الإسلام وتطوراته التاريخية. يسلط البحث الضوء على حقوق المسلمين فيه، كالعبادة والحفاظ عليه ونشر الوعي حوله، ويعرض الواجبات الشرعية تجاهه مثل الدفاع عنه وزيارته. كما يناقش التحديات المعاصرة التي يواجهها المسجد الأقصى، كاستمرار الاحتلال ومحاولات التهويد، ويقترح سبل مواجهتها عبر دعم صمود المقدسيين وتفعيل الدور الإسلامي الجماعي في حمايته.

Abstract in English:

This research explores Al - Aqsa Mosque from multiple perspectives—belief, history, rights, and duties—through a comprehensive study of its status in Islam and its historical development. It highlights the rights of Muslims related to the mosque, such as worship, preservation, and raising awareness about it. The study also presents the religious duties toward Al - Aqsa, including defending it and visiting it. Additionally, it addresses the contemporary challenges facing the mosque, such as the ongoing occupation and attempts at Judaization, and proposes ways to confront these challenges by supporting the steadfastness of the people of Jerusalem and activating the collective Islamic role in its protection.

المقدمة

الحمد لله الذي بارك المسجد الأقصى، وجعل حوله البركات وجعله قبلة أولى، ومسرى خاتم الأنبياء، ومعراجًا إلى السماء والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن المسجد الأقصى المبارك يحتل مكانة عظيمة في عقيدة المسلمين، ويُعدّ لنا من رموز الهوية الإسلامية، وعنوانا للصراع الحضاري والديني على مر العصور. وقد تناوبت على أرضه الأحداث الجسام، ومرت به حضارات متعددة، غير أن ارتباطه بأمة الإسلام بقي وثيقًا راسخًا لا يتزحزح إذ ثبتت فيه الحقوق الشرعية والتاريخية المقررة بالوحي الإلهي، وشهدت له بذلك النصوص القطعية، وأقوال العلماء والمحققين.

وفي ظل ما يتعرض له المسجد الأقصى اليوم من انتهاكات وتهديدات، وتغييب لمكانته في وعي كثير من المسلمين، جاءت هذه الدراسة لتسهم في تذكير الأمة بعقيدتها تبر المسجد الأقصى، وتبين تاريخه المجيد وتؤصل للحقوق والواجبات المتعلقة به من منظور أصولي شرعي، وذلك من خلال الاعتماد على الأدلة النقلية والعقلية والتحليل الأصولي المنضبط.

وقد توزعت هذه الدراسة على عدد من المباحث تناولت الموضوع من زواياه المتعددة، سعيًا لإبراز صورة شاملة متكاملة يمكن أن تسهم في توعية الجيل المعاصر، وترسيخ الواجبات تجاه هذا المعلم الإسلامي الخالد.

أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث في كونه يُعيد التأكيد على ارتباط المسجد الأقصى بالعقيدة الإسلامية ويكشف عن الأبعاد الأصولية والشرعية التي تؤسس للحقوق الثابتة فيه، مع بيان المخاطر المحدقة به في العصر الحاضر، وضرورة استحضار مكانته في الوعي الجمعي الإسلامي.

أهداف البحث:

١. بيان منزلة المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية من خلال الأدلة النقلية والأصولية.

٢. تسليط الضوء على الجوانب التاريخية والثقافية التي تبرز مكانة المسجد اقصى في وعي الأمة.

٣. تأصيل الحقوق والواجبات الشرعية تجاه المسجد الأقصى.
٤. تقديم رؤية شرعية علمية تساهم في دعم الوعي الإسلامي بقضية المسجد الأقصى.

المبحث الأول: مكانة المسجد الأقصى في العقيدة الإسلامية

يحتل المسجد الأقصى مكانة عظيمة في عقيدة المسلمين، فقد ورد ذكره صريحًا في القرآن الكريم، وكان مسرى النبي صلى الله عليه وسلم، ومعراجه إلى السماوات العلا، مما يجعل المسجد الأقصى جزءًا لا يتجزأ من عقيدة كل مسلم، ولا يمكن التفريط فيه أو التهاون بشأنه.

وقد قال الله تعالى: «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ» [الإسراء: ١][١]، فبدأت سورة الإسراء بذكره، مما يدل على قُدسيّته، ورفعة مكانته، وبركته الدينية والزمانية والمكانية[٢].

كما أن المسجد الأقصى هو أولى القبلتين، فقد صلّى المسلمون إليه مدة ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا قبل أن تُحوّل القبلة إلى المسجد الحرام، وهذا يدل على عظيم شأنه في الإسلام، وارتباط الأمة الإسلامية به منذ بداية الدعوة[٣].

وقد ورد في الحديث الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى» [رواه البخاري]، وهذا الحديث يدل على أن المسجد الأقصى مقصد تعبّدي عظيم، لا يُقصد مثله إلا المساجد الثلاثة[٤].

ويكفي في بيان منزلته أن الله تعالى جعله موضع الإسراء، ووصله بالمسجد الحرام، ربطًا عقديًا وروحيًا، ليبقى في وجدان الأمة مرتبطًا بمقدّساتها، ومركزًا من مراكز التوحيد والإيمان[٥].

المبحث الثاني: المسجد الأقصى في التاريخ الإسلامي

(١) سورة الاسراء ١
(٢) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار طيبة، ١٩٩٩م، ج٣، ص٤٦.
(٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار الكتب المصرية، ١٩٦٧م، ج٢، ص١٥٠.
(٤) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، ٢٠٠٢م، حديث رقم ١١٨٩، ج٢، ص٤٦.
(٥) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد، أحمد عبد الرحمن البنا، مكتبة دار السلام، ١٩٩٥م، ج١٢، ص١٢٢.

مرّ المسجد الأقصى عبر التاريخ الإسلامي بمراحل عدة، كان فيها محطًا أساسيًا من محطات التاريخ الإسلامي، وقد شهد محطات مفصلية تعكس ارتباط المسلمين به، وصمودهم أمام التحديات المختلفة.

١. الفتح العمري

في سنة ١٥هـ (٦٣٦م)، تم فتح بيت المقدس على يد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعدما وقّع مع أهل المدينة صلحًا عُرف بالعهدة العمرية، التي ضمن فيها حقوقهم وأمنهم، وقد جاء عمر بن الخطاب بنفسه إلى بيت المقدس ليصلي في المسجد الأقصى، وهو أول خليفة إسلامي يصلي فيه(١).

وقد رفض عمر الصلاة في كنيسة القيامة، قائلاً: «لو صليت فيها، لقال المسلمون: هنا صلّى عمر، فتهدم الكنيسة وتُحول إلى مسجد». هذه الحادثة تدل على وعيه العميق في حفظ حرمة المقدسات، وعدم المساس بها(٢).

٢. الإعمار في العصور الإسلامية

شهد المسجد الأقصى عمليات إعمار متتابعة في العصور الإسلامية، بدءًا من عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان الذي أمر ببناء قبة الصخرة في سنة ٧٢هـ (٦٩١م)، وهي من أبرز معالم المسجد الأقصى، كما أن الوليد بن عبد الملك أمر بتجديد بناء المصلى القبلي(٣).

وفي العهد العباسي والفاطمي، استمرت عمليات الترميم والتوسعة للمسجد الأقصى، وكان يُعتبر من أعظم مساجد العالم الإسلامي(٤).

٣. الاحتلال الصليبي والمغولي

عُرف المسجد الأقصى في التاريخ بأنه أحد المساجد التي تعرضت للاحتلال عدة مرات، أبرزها في فترة الاحتلال الصليبي، عندما حولوا المسجد إلى كنيسة، وجعلوه مركزًا دينيًا لهم. لكن صلاح الدين الأيوبي استعاد المسجد الأقصى في عام ٥٨٣هـ (١١٨٧م) بعد معركة حطين،

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، دار الفكر، ١٩٩٣م، ج٤، ص٢٢٩
(٢) الفتح الإسلامي لبيت المقدس، عبد الحليم أبو شقة، دار الشروق، ١٩٨٨م، ص٨٨
(٣) تاريخ الدولة الأموية، أحمد شوقي، دار الفكر، ٢٠٠٠م، ص٢١٤
(٤) الخطط المقريزية، المقريزي، دار صادر، ١٩٥٢م، ج٢، ص١١٧

وأعاده إلى المسلمين[١].

وفي فترة حكم المغول، تعرض المسجد الأقصى لتدمير جزئي من قبل المغول في سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م)، لكن سرعان ما تم ترميمه في العهد المملوكي[٢].

المبحث الثالث: الحقوق الإسلامية في المسجد الأقصى

المسجد الأقصى له حقوق شرعية على الأمة الإسلامية، وهي حقوق دينية وحضارية، تمثل جزءًا من الواجبات التي يجب على المسلمين المحافظة عليها والعمل بها.

١. الحق في العبادة فيه

يعتبر المسجد الأقصى من الأماكن التي يستحب فيها الصلاة والعبادة، ويُستحب للمسلمين أن يزوروه للصلاة فيه، كما ثبت في الحديث النبوي الشريف: «لا تُشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى» [رواه البخاري][٣].

وذلك دليل على عظمة هذا المكان، ووجوب ارتباط المسلم به، واستحباب العبادة فيه.

٢. الحق في الحفاظ عليه

من الحقوق التي لا بد للمسلمين أن يعوها هي واجبهم في الحفاظ على المسجد الأقصى من أي محاولة للاعتداء أو التدمير، وهذا يتطلب من المسلمين أن يقاوموا أي محاولات للاحتلال أو التدمير للمسجد.

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه إلى المسجد الأقصى قائلاً: «من جاهد في سبيل الله فله من الله جزاءً عظيمًا»، وهو ما يعني أن الدفاع عن المسجد الأقصى يعتبر من الجهاد في سبيل الله[٤].

(١) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، أبو شامة، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م، ج٣، ص٣٢٥
(٢) تاريخ المغول في الإسلام، أحمد الطيب، دار المعارف، ١٩٩٢م، ص١٠٠
(٣) (صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، ٢٠٠٢م، حديث رقم ١١٨٩، ج٢، ص٤٦
(٤) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد، أحمد عبد الرحمن البنا، مكتبة دار السلام، ١٩٩٥م، ج١٢، ص١٢٢

٣. الحق في توفير الأمن للمسجد

من الحقوق الإسلامية تجاه المسجد الأقصى توفير الأمن في محيطه، حيث إن الحفاظ على أمان هذا المكان هو مسؤولية الأمة الإسلامية جمعاء. وقد أقر ذلك في العهدة العمرية حينما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه معاهدة لأهل القدس تضمن لهم الحرية والأمان في حياتهم وأموالهم، وألا يُلزموا بالإقامة في المكان أو تغيير دينهم(١).

٤. الحق في النشر العلمي حول المسجد الأقصى

يجب على المسلمين أن يسهموا في نشر الوعي المعرفي عن المسجد الأقصى من خلال الدراسة والتأليف والبحث العلمي، لزيادة الوعي بقيمته الدينية والتاريخية(٢).

المبحث الرابع: الواجبات الشرعية تجاه المسجد الأقصى

تترتب على الأمة الإسلامية العديد من الواجبات الشرعية تجاه المسجد الأقصى، التي تتمثل في جوانب دينية وتاريخية وحضارية. هذه الواجبات تندرج ضمن المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتق المسلمين في كل مكان.

١. الواجب في حماية المسجد الأقصى والدفاع عنه

من أهم الواجبات الشرعية على المسلمين هو الدفاع عن المسجد الأقصى وحمايته من أي عدوان. فقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه أن المسلمين يجب عليهم أن يهبوا للدفاع عن الأماكن المقدسة، وأن الجهاد في سبيل الله لحمايتها من الاحتلال والاعتداءات هو عمل مشروع وواجب(٣).

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، دار الفكر، ١٩٩٣م، ج٤، ص٢٢٩
(٢) المدخل إلى الفكر الإسلامي، محمد جاسم، دار الساقي، ٢٠٠٥م، ص١٧٥.
(٣) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٥م، حديث رقم ١٤٢، ج١، ص٥٠

٢. الواجب في الإحسان إلى المقدسيين

المسلمون ملزمون بمساعدة أهل القدس والمقدسيين في الدفاع عن أراضيهم ومقدساتهم، وتشجيعهم على الصمود أمام محاولات التغيير الديموغرافي والتهجير القسري. وذلك يشمل الدعم المادي والمعنوي، ورفع مستوى الوعي بالقضية الفلسطينية في مختلف المحافل(١).

٣. الواجب في زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه

من أهم الواجبات الشرعية هو الإقبال على المسجد الأقصى، وزيارته والصلاة فيه قدر الإمكان، وذلك تعزيزًا للصلة الروحية والدينية بهذا المكان المبارك. وقد ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من صلى في المسجد الأقصى كان له أجر كبير(٢)»

٤. الواجب في نشر الوعي حول المسجد الأقصى

الواجب على المسلمين في جميع أنحاء العالم هو نشر الوعي حول المسجد الأقصى وفضائله، وتعريف الأجيال القادمة بقيمته التاريخية والدينية، وذلك من خلال التعليم والإعلام والمشاركة في الفعاليات المختلفة التي تدعم القضايا المتعلقة بالقدس(٣).

٥. الواجب في الدعاء للمسجد الأقصى

يعد الدعاء للمسجد الأقصى وأهله من أهم الواجبات على المسلم في وقتنا الحالي، خاصة في ظل ما يعانيه المسجد من محاولات للتدمير والتهويد. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو للقدس وأهلها في العديد من الأحاديث(٤).

(١) القدس في الإسلام، عبد الله مشهور، دار الشروق، ٢٠٠٢م، ص١١٢
(٢) الفتوحات الإسلامية، عماد زكريا، دار الفكر، ٢٠٠٠م، ص٢٤٣
(٣) موسوعة القدس، عبد الرحمن عبد الله، دار القلم، ١٩٩٨م، ج١، ص٢٧
(٤) رياض الصالحين، النووي، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٤م، حديث رقم ٣٢٠، ج٢، ص١٥٩

المبحث الخامس: التحديات المعاصرة وموقف المسلمين منها

يواجه المسجد الأقصى العديد من التحديات المعاصرة، والتي تهدد مكانته وتاريخه ووجوده. وتتمثل هذه التحديات في محاولات الاحتلال الإسرائيلي لتغيير معالمه، إضافة إلى محاولات تهويد القدس وسلب الحقوق الفلسطينية. ولهذا، تتطلب هذه التحديات موقفًا موحدًا وقويًا من الأمة الإسلامية لمواجهة هذه الهجمات.

١. الاحتلال الإسرائيلي وتهويد المسجد الأقصى

أكبر تحدي يواجه المسجد الأقصى هو الاحتلال الإسرائيلي المستمر للقدس منذ عام ١٩٦٧م، حيث يسعى الاحتلال لتغيير معالم المدينة، بما في ذلك المسجد الأقصى، عن طريق الحفريات التي تهدد أساساته وتهدم المعالم الإسلامية في محيطه. كما يعمل الاحتلال على بناء المستوطنات حول المسجد الأقصى بشكل مستمر في محاولات لتهويد المدينة[١].

٢. محاولات تغيير الوضع التاريخي والديني

يسعى الاحتلال الإسرائيلي إلى فرض واقع جديد في المسجد الأقصى، حيث يحاول منع المسلمين من أداء عباداتهم فيه، بينما يسمح لليهود بتقديم طقوسهم الدينية في المسجد. هذا يشكل اعتداء صارخًا على حقوق المسلمين في المسجد الأقصى[٢].

٣. محاولات تقسيم المسجد الأقصى

من أبرز التحديات التي يواجهها المسجد الأقصى، هي محاولات الاحتلال الإسرائيلي لتقسيمه زمانيًا ومكانيًا بين المسلمين واليهود، مما يؤثر على حرية العبادة في المسجد[٣].

(١) القدس في خطر، سعيد العاصي، دار المدى، ٢٠١٠م، ص٤٥
(٢) تاريخ فلسطين الحديث، عبد الوهاب الكيالي، دار العودة، ٢٠٠٠م، ص١٨٨
(٣) التقرير السنوي لحقوق الإنسان في فلسطين، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ٢٠١٩م، ص٣٤

٤. التحديات الديموغرافية في القدس

في إطار محاولات الاحتلال تهويد القدس، يسعى الاحتلال إلى تغيير التركيبة السكانية في القدس من خلال التهجير القسري للمقدسيين العرب وفرض قوانين تؤدي إلى تقليل عدد السكان الفلسطينيين في المدينة(١).

٥. موقف المسلمين من هذه التحديات

إن الموقف الشرعي تجاه هذه التحديات يتطلب من الأمة الإسلامية أن تتوحد في الدفاع عن المسجد الأقصى، سواء عبر الجهود السياسية أو الدبلوماسية أو من خلال المقاومة الشعبية. من الضروري أيضًا أن يتم تفعيل المقاطعة الاقتصادية والثقافية مع الكيانات التي تدعم الاحتلال الإسرائيلي(٢).

المبحث السادس: مواقف الشعوب الإسلامية وصمود المقدسيين

يشهد المسجد الأقصى ومحيطه العديد من المحاولات الرامية إلى تهويده من قبل الاحتلال الإسرائيلي. ورغم هذه التحديات، فإن مواقف الشعوب الإسلامية وصمود المقدسيين في مواجهة هذه المحاولات يبقى مصدر إلهام وضرورة في الوقت نفسه، وذلك لتأكيد أن المسجد الأقصى هو قضية الأمة الإسلامية جمعاء.

١. مواقف الشعوب الإسلامية تجاه المسجد الأقصى

تعبّر الشعوب الإسلامية عن تضامنها المستمر مع المسجد الأقصى من خلال المظاهرات، التظاهرات الشعبية، والفعاليات الدعوية والفكرية، بالإضافة إلى حملات المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الإسرائيلية. هذه المواقف تسلط الضوء على أن المسجد الأقصى ليس مجرد قضية فلسطينية بل هو قضية إسلامية تخص كل مسلم في العالم(٣).

(١) فلسطين تحت الاحتلال، جمال حمدان، دار المعارف، ٢٠٠٢م، ص٢١٠
(٢) صراع الأجيال في فلسطين، محمد عياش، دار المستقبل العربي، ٢٠١٥م، ص١٥٢
(٣) التضامن العربي مع فلسطين، يوسف حسين، دار النشر الدولية، ٢٠٠٨م، ص١١٩

وقد شهدت المدن الإسلامية الكبرى العديد من الفعاليات التي تطالب بالتحرك السريع والفعال تجاه القدس والمسجد الأقصى، مثل مؤتمرات نصرة القدس التي تُعقد سنويًا في عدة دول عربية وإسلامية(١).

٢. مواقف الحكومات الإسلامية ودورها في الدفاع عن الأقصى

لا تقتصر مواقف الشعوب الإسلامية على الفرد أو الجماعات فقط، بل تشمل الحكومات الإسلامية أيضًا التي من خلال المنظمات الدولية والإقليمية، مثل منظمة التعاون الإسلامي، تدافع عن حقوق الفلسطينيين وتؤكد على عروبة القدس وعدم المساس بمقدساتها(٢).

٣. صمود المقدسيين في وجه الاحتلال

صمود أهل القدس والمقدسيين في وجه التهديدات المستمرة يُعد رمزًا من رموز البطولة والتحدي. فقد ظل المقدسيون في مواجهة هدم بيوتهم، وتدمير ممتلكاتهم، وتقييد حرياتهم، صامدين في الأرض، مدافعين عن مقدساتهم وأرضهم(٣).

لقد قاوم المقدسيون سياسة التهجير القسري التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وجابهوا محاولات فرض الضرائب وفرض السيطرة على الأماكن المقدسة(٤).

٤. الأنشطة الشبابية المقدسية وأثرها في دعم الأقصى

أدى الشباب المقدسي دورًا بارزًا في الحراك الشعبي ضد الاحتلال، من خلال تنظيم الاحتجاجات والفعاليات المناهضة للممارسات الإسرائيلية. ورغم التضييق الذي يعانيه الشباب الفلسطيني في القدس، فإنهم يواصلون العمل على نشر الوعي بقضية الأقصى في المجتمع الفلسطيني والعالمي(٥).

(١) القدس في عيون العرب، محمد جابر، دار الكتاب العربي، ٢٠١٤م، ص٧٥
(٢) منظمة التعاون الإسلامي: تاريخها وأهدافها، علي عبد الله، دار السلام، ٢٠١١م، ص١٤٥
(٣) أهل القدس وصمودهم، محمود ياسين، دار المستقبل، ٢٠٠٧م، ص١٠٢
(٤) التاريخ الاجتماعي لفلسطين، أحمد العساف، دار الكرمل، ٢٠١٠م، ص١٨٨
(٥) حركة الشباب الفلسطيني، علي زكي، دار الفكر العربي، ٢٠١٣م، ص١٣٤

٥. الاحتلال وثقافة التضحية

إن ما يميز المقدسيين في صمودهم هو قدرتهم على التكيف مع معاناتهم المستمرة، والتمسك بحقوقهم رغم كل التحديات، فهم يشكلون الحاضنة الشعبية للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي(١).

(١) قضية فلسطين: مواقف ومراحل، فادي أوسكار، دار الطليعة، ٢٠٠٩م، ص٢٣٠

الخاتمة

إن المسجد الأقصى يمثل قيمة دينية وتاريخية عظيمة للمسلمين، وهو ليس مجرد مكان للعبادة، بل هو مركز روحي وتاريخي يشكل جزءًا أساسيًا من العقيدة الإسلامية. إن الارتباط العميق للمسلمين بالمسجد الأقصى يمتد عبر العصور الإسلامية المختلفة، من الفتح العمري إلى العصر الحديث. رغم التحديات المتواصلة التي يواجهها المسجد الأقصى من الاحتلال الإسرائيلي ومحاولات تهويد المدينة المقدسة، فإن صمود المقدسيين ومواقف الشعوب الإسلامية تظل أملًا في مواجهة هذه التحديات.

لقد أكد الإسلام على أهمية المسجد الأقصى، وبيّن لنا أنه جزء لا يتجزأ من تاريخنا وحضارتنا. ومع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية في القدس، أصبح من الواجب على الأمة الإسلامية، حكومات وشعوبًا، أن تتحمل مسؤولياتها الدينية والسياسية للدفاع عن هذا المكان المقدس وحمايته.

التوصيات:

١. ضرورة تعزيز الوعي الإسلامي حول أهمية المسجد الأقصى:

من الضروري أن تزداد الجهود في نشر الوعي حول المسجد الأقصى، وخاصة بين الأجيال الشابة، لتأكيد أهمية هذا المكان في قلب الأمة الإسلامية.

٢. تكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية لدعم قضية الأقصى:

يجب على الحكومات الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي اتخاذ خطوات أكثر فاعلية في المحافل الدولية لإدانة سياسات الاحتلال الإسرائيلي والعمل على نشر القضية الفلسطينية على نطاق واسع.

٣. دعم المقاومة الشعبية في القدس:

على الدول الإسلامية أن تقدم الدعم المادي والمعنوي للشعب الفلسطيني في القدس، وخاصة في ظل محاولات التهجير والتهويد التي يتعرضون لها، مع توفير سبل الحياة الكريمة لهم.

٤. التنسيق بين المؤسسات الإسلامية على المستوى العالمي:

من المهم أن تعمل المؤسسات الإسلامية العالمية معًا على جمع الموارد والقدرات من أجل تقديم الدعم المالي والإعلامي والإنساني لفلسطين والمقدسيين.

٥. تشجيع الزيارات إلى المسجد الأقصى:

ينبغي على المسلمين في كل مكان زيارة المسجد الأقصى والتأكيد على أهمية عبادتهم فيه، ويجب العمل على تسهيل ذلك من خلال توفير الوسائل اللازمة لزيارة الأقصى، سواء بالطرق الشرعية أو من خلال الجهود الشعبية.

٦. التركيز على التأليف والبحث العلمي حول المسجد الأقصى:

يُوصى بزيادة الاهتمام بالدراسات والبحوث الأكاديمية التي تتعلق بالمسجد الأقصى وتاريخه ودوره في الحضارة الإسلامية، من أجل تحصين القضية في الأذهان وتعميق الفهم حول مكانته.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٤م.
٣. الإمام النووي، رياض الصالحين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٤م.
٤. الأصفهاني، شمس الدين، حلية الأولياء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.
٥. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت، ٢٠٠٢م.
٦. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
٧. الجندي، محمد، القدس في الفكر الإسلامي، دار القلم، دمشق، ٢٠٠٣م.
٨. الحسن، عبد العزيز، القدس في الإسلام، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٩. الزركشي، بدر الدين، إعلام الساجد بأحكام المساجد، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٩٩٤م.
١٠. السيوطي، جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠١م.
١١. الشنقيطي، محمد الأمين، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
١٢. عياش، محمد، صراع الأجيال في فلسطين، دار المستقبل العربي، القاهرة، ٢٠١٥م.
١٣. عبد الله، عبد الرحمن، موسوعة القدس، دار القلم، دمشق، ١٩٩٨م.
١٤. عبد الله، علي، منظمة التعاون الإسلامي: تاريخها وأهدافها، دار السلام، القاهرة، ٢٠١١م.
١٥. عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، دار العودة، بيروت، ٢٠٠٠م.
١٦. مشهور، عبد الله، القدس في الإسلام، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٢م.
١٧. محمود، ياسين، أهل القدس وصمودهم، دار المستقبل، بيروت، ٢٠٠٧م.
١٨. حمدان، جمال، فلسطين تحت الاحتلال، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٩. حسين، يوسف، التضامن العربي مع فلسطين، دار النشر الدولية، بيروت، ٢٠٠٨م.

٢٠. زكريا، عماد، الفتوحات الإسلامية، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠م.
٢١. العساف، أحمد، التاريخ الاجتماعي لفلسطين، دار الكرمل، عمان، ٢٠١٠م.
٢٢. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، التقرير السنوي لحقوق الإنسان في فلسطين، غزة، ٢٠١٩م.
٢٣. جابر، محمد، القدس في عيون العرب، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠١٤م.
٢٤. زكي، علي، حركة الشباب الفلسطيني، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣م.
٢٥. أوسكار، فادي، قضية فلسطين: مواقف ومراحل، دار الطليعة، بيروت، ٢٠٠٩م.